

إستراتيجيات لوضع أسئلة الاختبار

لا يفضل بعض أعضاء هيئة التدريس قضاء الكثير من الوقت في إعداد الاختبارات وتصحيحها؛ رغم أن الاختبارات تعتبر من الوسائل التعليمية الهامة ومن أهم فوائدها:

- (١) تقويم تعلم الطلاب وتقدير حصيلتهم المعرفية من المقرر.
- (٢) تحفيز الطلاب للتعلم وتوجيه طريقة إعدادهم للاختبار، (فالاختبار المعد جيداً يساعد الطلاب على الفهم والتحليل للمادة العلمية أثناء الإعداد للاختبار وليس مجرد الحفظ والاسترجاع).
- (٣) تساعد الاختبارات عضو هيئة التدريس على تقدير مدى نجاحه في توصيل المادة العلمية للطلاب وتحقيق أهداف المقرر.
- (٤) تمد نتائج الاختبارات الطلاب بمؤشرات عن الموضوعات والمهارات التي يجب أن يركزوا عليها عند الاستعداد للاختبارات اللاحقة.

وفيما يلي بعض الإستراتيجيات التي يمكن أن تساعدك كعضو هيئة تدريس في التحسين من كفاءة تصميم الاختبارات:

- (١) أن تقضى وقتاً كافياً في الإعداد للاختبار، آخذاً في الاعتبار المخرجات التعليمية التي تريد قياسها، وطريقة وضع الاختبار، وتوزيع الدرجات والزمن اللازم للتفكير والإجابة والمراجعة أثناء الاختبار.
- (٢) أن تكون الأسئلة متوافقة مع أهداف المقرر.
- ولتسهيل ذلك يمكن عمل جدول يتضمن أعلاه أهداف المقرر وأوزانها التفاضلية حسب أهميتها وعلى جانبها المحتويات والمفاهيم وأوزانها التفاضلية حسب أهميتها، ثم تراجع الأهداف والمحتويات التي يغطيها كل سؤال وتحدد الدرجة التي تناسب مع وزنه. (انظر الإصدار رقم ١١ في هذه السلسلة)
- (٣) أن يكون الاختبار واضحاً وواقعياً، فالأسئلة المحددة الواضحة، والدرجات المحددة لكل سؤال تجعل من نتائج الاختبار وسيلة لتحديد مستوى الطلاب بشكل دقيق.
- (٤) أن يكون الاختبار متوازناً بحيث يغطي معظم العناصر والمفاهيم والأفكار الهامة التي تم شرحها في القاعة الدراسية.
- (٥) أن تستخدم أكثر من وسيلة للاختبار فالطلاب يختلفون في تفضيلهم لطريقة محددة. مثل أسئلة الاختبار من متعدد، أو الأسئلة المقالية ذات الإجابات القصيرة أو الأسئلة المقالية ذات الإجابات المطولة. ويمكن للاختبار الواحد أن يشمل أكثر من شكل من هذه الأشكال وغيرها، مع مراعاة تجنب استخدام شكل من الاختبارات لم يتعوده الطلاب في الاختبار النهائي.
- (٦) أن تستخدم الأسئلة التي تقيس الفهم وليس مجرد التذكر.
- (٧) أن يراعى في الاختبار ألا يسهل الغش بين الطلاب (فمثلاً يمكن طباعة نسختين من نفس الاختبار مع تبديل ترتيب الأسئلة في كل نسخة، أو عند استخدام الإجابة بصح أو خطأ يضاف عبارة مع التعليل).

تصميم الاختبارات بكفاءة: لكي يكون الاختبار أكثر كفاءة لا بد أن تراعي فيه النقاط التالية:

- (١) يفضل أن تقوم بإعداد اختبار جديد في كل مرة تدرس فيها المقرر.
- (٢) قم بتجهيز الأسئلة تباعاً أثناء الفصل الدراسي ولا تنتظر حتى الأسبوع الأخير لتقوم بإعداد الاختبار. والأفضل كتابة بعض الأسئلة في نهاية كل محاضرة بحيث يكون لديك مع الوقت بنكاً للأسئلة. علماً أن وجود خطة للدرس يساعدك في تحقيق ذلك.
- (٣) اطلب من الطلاب أن يعدوا بعض أسئلة الاختبار والإجابة الصحيحة عليها، سواء أسئلة قصيرة الإجابة، أو مقالية، ثم اختر بعضاً منها (أو معظمها إذا كان عدد الطلاب قليلاً بحيث يسمح بذلك) وأدرجها في الاختبار.
- (٤) احصل على بعض نماذج الاختبارات لنفس المقرر من الزملاء في نفس الجامعة أو الجامعات الأخرى واسترشد بها كلما أمكن.
- (٥) ضع إرشادات واضحة لطريقة الإجابة عن كل سؤال، واسأل بعض الزملاء أن يقرؤوا هذه الإرشادات ليحددوا مدى وضوحها.
- (٦) ضع بعض الأسئلة السهلة الإجابة في بداية الامتحان، فهذا يساعد الطلاب على تلافى الشعور بالتوتر، وإكسابهم الثقة بالنجاح.
- (٧) إذا قمت بإدراج عدد محدود من الأسئلة شديدة الصعوبة وذلك بما يتناسب مع قدرات بعض الطلاب (أحياناً سؤال واحد) فاحرص ألا يكون سؤالاً خداعياً ويفضل أن تكون قرب نهاية ورقة الأسئلة.
- (٨) وزع الأسئلة على ورقة الإجابة بشكل متناسق، مع ترك مسافة كافية بين كل سؤال والآخر، ومساحة كافية لإجابة الأسئلة التي تتضمن إكمال الفقرات أو الأسئلة قصيرة الإجابة (إذا كانت الإجابة في نفس ورقة الأسئلة)، مع مراعاة أن توزع الأسئلة بنفس ترتيب موضوعات المقرر.